

البرهان في علوم القرآن

ومثله قوله تعالى وآتيتهم إحداهن قنطارا والآية وهذا عام سواء رضيت المرأة أم لا ثم خصها بقوله فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه وخصها بقوله فلا جناح عليهما فيما افتدت به .

ومثله قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن الآية فهذا عام في المدخول بها وغيرها ثم خصها فقال يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية فخص الآية والصغيرة والحامل فالآيسة والصغيرة بالأشهر والحامل بالوضع . ونظيره قوله والذين يتوفون منكم الآية وهذا عام في الحامل والحائل ثم خص بقوله وأولات الأحمال اجلهن ان يضعن حملهن .

ونظيره قوله تعالى فانكحو ما طاب لكم من النساء الآية وهذا عام في ذوات المحارم والأجنبيات ثم خص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآية وقوله الزانية والزاني عام في الحرائر والإماء ثم خصه بقوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب . وقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فإن الخلة عامة ثم خصها بقوله الآخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين . وكذلك قوله ولا شفاعة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم